الأمثال
الدرس الرابع ليوم 27 يوليو 2024

"فقال لهم: انظروا ما
تسمعون. بنفس الكيل
الذي به تكيلون يكال لكم.
ولكم أيها السامعون يُزاد.
لأن من له فسيعطى
المزيد. ولكن من ليس له
فالذي عنده سيؤخذ منه»
(مرقس 4: 24، 25).

المثل هو سرد لحدث خيالي (مبني على أحداث حقيقية أم لا) يتم من خلاله استنتاج حقيقة مهمة أو تعليم أخلاقي عن طريق المقارنة أو التشابه.

وهذا هو النظام الذي استخدمه يسوع في المقام الأول في تعاليمه (مرقس 4: 34). كانت أمثاله مأخوذة عمومًا من الحياة اليومية، وبالتالي يسهل تذكرها وتطبيقها.

وعندما عاد مستمعوه إلى منازلهم، شاركوا ما تعلموه مع عائلاتهم وأصدقائهم.

- سبب وجود الأمثال. مرقس 4: 10-12
- مثل الزارع:
  - خرج الزارع ليزرع... مرقس 4: 1-9.
  - شرح المثل. مرقس 4: 13-20.
- الأمثال الأخرى:
  - المصباح والقياس. مرقس 4: 21-25.
  - النمو والخردل. مرقس 4: 26-32.

سبب وجود الأمثال

"ربما يرون دائمًا ولكنهم لا يدركون أبدًا، ويسمعون دائمًا ولكنهم لا يفهمون أبدًا؛ لئلا يرجعوا فيغفر لهم!» (مرقس 4: 12)

كانت كرازة يسوع تدور حول ملكوت السماوات (مرقس 1: 14-15). قيل لكثير من أمثاله أن تشرح طبيعة المملكة المذكورة (مرقس 4: 30).

ومن المثير للاهتمام أن السبب الذي قدمه يسوع نفسه لاستخدام الأمثال هو أمر مدهش حقًا: لئلا يفهموا، أو يتحولوا، أو يُغفر لهم! (مرقس 4: 12).

ولم يكن هذا شيئا جديدا. عندما أمره الله أن يكرز، قال الله لإشعياء: «اسمعوا جيدًا ولا تفهموا. انظروا حقا ولكن لا تفهموا. [...] لئلا يرى بعينيه، ولا يسمع بأذنيه، ولا يفهم بقلبه، ولا يرجع، فيكون له شفاء» (إش 6: 9-10).

ومن يجوع إلى كلمة الله يسمع الحق فيفرح. لكن أولئك الذين لا يريدون أن يسمعوا، مهما كانت بساطة هذه الحقيقة المقدمة، سيرفضون الفهم والتغيير وتحقيق الخلاص.

مثل الزارع

الزارع خرج ليزرع...

"وكان يعلمهم كثيراً بالأمثال، وقال في تعليمه: "اسمعوا! "خرج الزارع ليزرع زرعه" (مرقس 4: 2-3).

- وبعد أيام قليلة تموت البذرة (مرقس 4: 4)
- وبعد أسابيع قليلة تموت البذرة (مرقس 4:5-6).
- وبعد أشهر قليلة تموت البذرة (مرقس 4: 7)
- وفي نهاية الموسم يأتي البذار بثمار (مرقس 4: 8)

الزارع والبذرة لا يختلفان. ومع ذلك، فإن النتيجة مختلفة تماما لكل من التضاريس الأربعة. كل هذا يتوقف على الطريقة التي يتم بها تلقي البذور.

شرح المثل

"والزارع يزرع الكلمة" (مرقس 4: 14)

البذار هو كلمة الله، والزارع هو كل من ينقلها.

في الطريق

- ليس لهم مصلحة ويضلهم الشيطان (مرقس 4: 15)

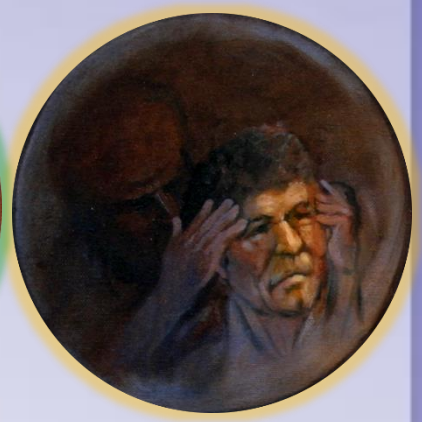

بين الحجارة

- يقبلون الكلمة ولكن لا يحتملون التجارب (مرقس 4: 16-17).

على أرض طيبة

- يقاومون الاختبارات ولا يستقرون. يأتون بثمر (مرقس 4: 20)

بين الأشواك

- يقبلون الكلمة ولكنهم يرتاحون (مرقس 4: 18-19)

أي نوع من التربة أنا؟ ماذا يجب أن أفعل حتى أكون مثمراً؟

أمثال أخرى

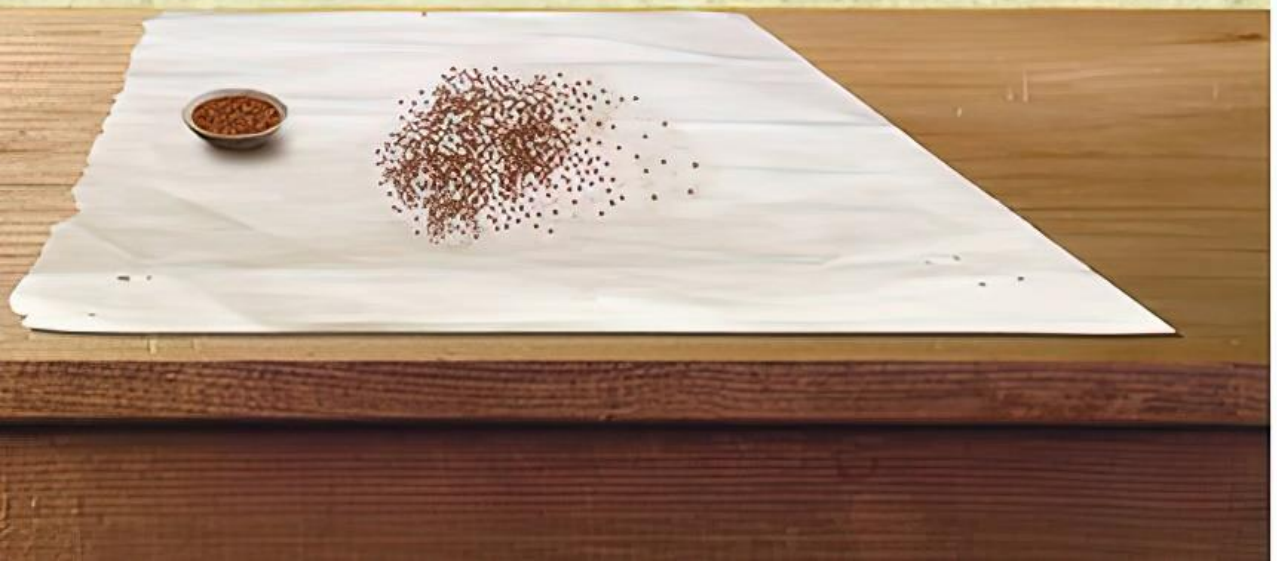

المصباح والقياس

"فقال لهم: هل تأتون بسراج لتضعوه تحت المكيال أو السرير؟ بدلا من ذلك، لا تضعه على موقفه؟ (مرقس 4:21)

تصور المحادثة: "هل تحضر...؟" "لا!"؛ "لا تضع ذلك...؟" "حسنا بالطبع!"

لقد عرف يسوع كيف يجذب انتباه جمهوره. والآن أصبحوا مستعدين لتلقي الدرس الروحي.

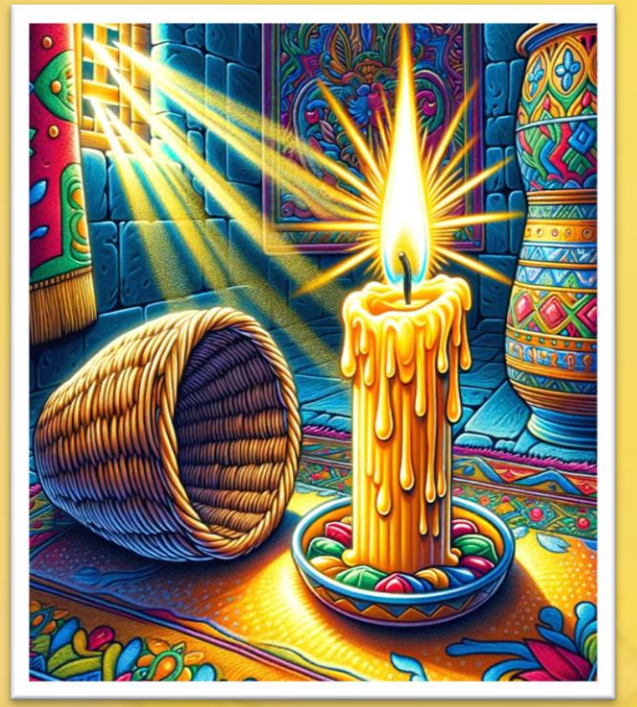

وشيئًا فشيئًا، كشف يسوع حق الإنجيل ليكون معروفًا للجميع (مرقس 4: 22).

في تلك الليلة، وبينما كانوا يشعلون مصابيحهم في المنزل، "أولئك الذين لهم آذان للسمع" (مرقس 4: 23) تذكروا الدرس بلا شك.

وتابع: "تأملوا بعناية فيما تسمعونه". "بالكيل الذي به تكيلون يكال لكم، بل وأكثر" (مرقس 4: 24).

في شوارع المدينة، كان التجار يبيعون منتجاتهم باستخدام قياسات قياسية تقريبًا لقياس كمية المنتج الذي يريده المشتري.

إذا كان البائع جيدًا، فإنه سيضيف المزيد من المنتج إلى الكمية لإرضاء عميله.

إذا كان شخص ما متقبلاً للحقيقة، فسوف يحصل على المزيد. ولكن إن رفضته، فحتى الحق الذي لك سيضيع (مرقس 4: 25).

النمو والخردل

"وقال أيضًا: "هذا هو ملكوت الله. وَإِنْسَانٌ يَبْثِرُ بَذْرًا عَلَى الأَرْضِ» (مرقس 4: 26).

يتذكر يسوع دورة نمو الحبوب (مرقس 4: 28):

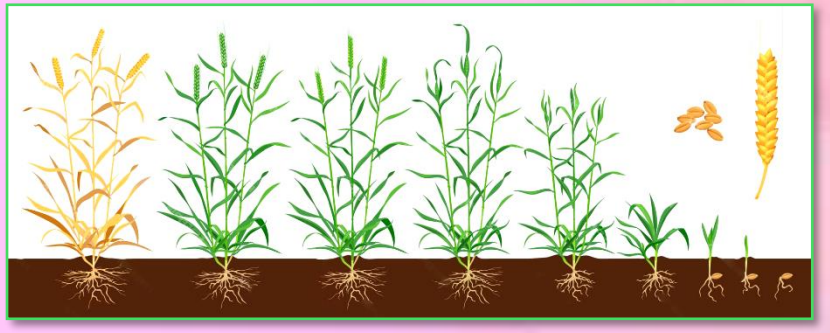

1. عشب.
2. يرتقع.
3. قمح.

إنها عملية تعتمد على الله، وليس الإنسان (مرقس 4: 27).

هذه هي بذرة الإنجيل المزروعة في تربة المؤمن الخصبة.

وبعمل الروح القدس ننمو أكثر فأكثر في الحق... إلى أن يأتي يسوع (مرقس 4:28؛ متى 13:39).

"تشبه حبة خردل وهي أصغر جميع بذور الأرض" (مرقس 4: 31)

مملكة السماء تشبه حبة خردل صغيرة (مرقس 4: 30-31).

بعد 50 يومًا من البذر، يصل ارتفاع الخردل إلى 30-40 سم، ويكون قادرًا بالفعل على إنتاج ثمار قابلة للحصاد. يمكن أن يصل ارتفاعه إلى 7 أمتار (23 قدمًا).

البداية كانت صغيرة بالطبع: 120 شخصًا «أميًا» مختبئين في غرفة في القدس.

ولكن انتشاره وصل إلى العالم أجمع، فأصبح الدين الذي يضم أكبر عدد من المؤمنين.

"لقد وجد في الأمثال والمقارنات أفضل وسيلة لتوصيل الحقيقة الإلهية. بلغة بسيطة، وباستخدام صور ورسوم توضيحية مأخوذة من العالم الطبيعي، فتح الحقيقة الروحية لسامعيه، وعبّر عن مبادئ ثمينة كانت ستنتقل من أذهانهم، ولا تترك أثرًا إلا نادرًا، لو لم يربط كلماته بالإثارة. مشاهد من الحياة أو التجربة أو الطبيعة. بهذه الطريقة أثار اهتمامهم، وأثار التساؤلات، وعندما لفت انتباههم بالكامل، طبع فيهم بالتأكيد شهادة الحق. وبهذه الطريقة استطاع أن يترك انطباعًا كافيًا في القلب حتى يتمكن سامعيه بعد ذلك من النظر إلى الشيء الذي ربط به درسه، ويتذكروا كلمات المعلم الإلهي.

E. G. W. (أساسيات التربية المسيحية، 236)